Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ان قصفت عاصفه
فى تشرين
ثالثهم
فجذور التين
راسخة فى الصخر .. وفى الطين
تعطيك غصونا أخرى
وغصون !

انه فى هذه الأبيات يقول لأمه : لقد بلغت العشرين فلا تخافى على ... وحتى لو أصابنى مكروه قضى على حياتى فأنت قادرة على العطاء ، مثلك مثل الطبيعة ، والجذور الراسخة تعطى على الدوام غصونا جديدة .. ولعل أمه هنا هى وطنه ، فهو كثيرا مايمزج بين صورة الأم وصورة الوطن . وبهذا المعنى فنحن أمام رؤية لا تعترف بالموت ولا تخشاه ، وتحس أن حياة الوطن مثل حياة الطبيعة : باقية ودائمة ، ولايمكن للموت أن يقضى على الوطن القادر على التجدد ، كما لايمكن للموت أن يقضى على مظاهر الطبيعة القادرة على التجدد .

ومحمود درويش الى جانب ذلك كله يصور لنا الطبيعة وهى تعكس الحالات النفسية التى يمر بها ، فالطبيعة تأخذ منه كما تعطيه .. لقد أعطته ايمانا بالتجدد والقدرة على مغالبة الموت ، وهو يعطيها هنا ماقى نفسه ، ففى حالة حزنه نرى الطبيعة حزينة ، وهذه صورة لحزن الطبيعة مع حزن الشاعر يقدمها لنا فى قصيدته « ثلاث صور » :

كان القمر
كعهده ــ منذ ولدنا ــ جامدا
الحزن فى جبينه مرقرق
روافدا .. روافدا
قرب سياج خربة